

عمدة القاري

علي وعلى والدي وآله وارتبطه لا ينقلب عني حتى لا أزال شاكرًا لك .

وقال مجاهد نكروا غيروا .

أي قال مجاهد في معنى قوله تعالى نكروا لها عرشها غيروا أسنده أبو محمد من حديث ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ غيروه وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر صحيح عن مجاهد قال أمر بالعرش فغير ما كان أحمر جعل أخضر وما كان أخضر جعل أصفر غير كل شيء عن حاله . وأوتينا العلم يقوله سليمان .

أشار به إلى قوله تعالى قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين (النمل 24) وأشار البخاري إلى أن قوله وأوتينا العلم من قول سليمان وقال الواحدي إنه من قول بلقيس قال بعضهم والأول المعتمد قلت السياق والسباق يدلان على أنه من قول بلقيس أنه من قول قالت مقرة بصحة نبوة سليمان .

الصرح بركة ماء ضرب سليمان قوارير ألبسها إياه .

أشار به إلى قوله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها قال أنه صرح ممرد من قوارير (النمل 44) الآية وفسر الصرح المذكور بقوله بركة ماء إلى آخره وكذا أخرجه الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله ثم قال وكانت هلباء شعراء ومن وجه آخر عن مجاهد كشفت بلقيس عن ساقها فإذا هما شعراوان فأمر سليمان بالنورة فصنعت قوله قوارير جمع قارورة وهي الزجاج وكان سليمان أمر ببنائه وأجرى تحته الماء وألقى فيه كل شيء من دواب البحر السمك وغيره ثم وضع له سرير في صدرها فجلس عليه فلما جاءت بلقيس قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وهو معظم الماء وعن ابن جريج حسبته بحرا وكشفت عن ساقها لتخوض إلى سليمان عليه السلام وباقي القصة مشهور قوله إياه في رواية الأصيلي إياها .

. - 82

(سورة القصص) .

أي هذا في تفسير بعض سورة القصص قال أبو العباس هي مكة إلا آية نزلت بالجحفة وهي قوله إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد (القصص 58) أي إلى مكة وعن ابن عباس إلى الموت وعنه إلى يوم القيامة وعنه إلى بيت المقدس وعن أبي سعيد الخدري ه إلى الجنة وهي ثمان وثمانون آية وألف وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف . لم يثبت لفظ سورة والبسمة إلا لأبي ذر والنسفي .

يقال كل شيء هالك إلا وجهه إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجهه .
أشار به إلى قوله تعالى في آخر سورة القصص ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون (القصص 88) وفسر الوجه بالملك وكذا نقل الطبري عن بعض أهل العربية وكذا ذكره الفراء وعن أبي عبيد إلا وجهه إلا جلالة قوله ويقال إلى آخره قال سفيان معناه إلا ما أريد به رضاء الله والتقرب لا الرياء ووجه الناس .
وقال مجاهد الأنبياء الحجج .

أي قال مجاهد في قوله تعالى فعميت عليهم الأنبياء (القصص 66) أن الأنبياء هي الحجج وكذا ذكره الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه .

. - 1

(باب قوله إنك لا تهدي من أحببت ولاكن الله يهدي من يشاء (القصص 65) .
أي هذا باب في قوله تعالى إنك لا تهدي الآية قوله لا تهدي خطاب للنبي قوله من أحببت هدايته وقيل لقرايته .

2774 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (سعيد بن المسيب) عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال